

2

التجربة العراقية في فكر الاستاذ ميشيل علق

الدكتور صباح محمود محمد

بالتجارب، تنعيل: فهي بالاساس تجربة الحزب في قطر من الطار
العربية، ولول الاستاذ علق (ان حزبا في العراق الذي هو حزب
اصيل كما تحرف وبقايتي يتحرك ويتصرف بفكر الحزب القومي
ويمتلكه وشموه) كما ان (العراق اعتمد مبادئ النهضة
والانبعث العربي التي هي مبادئ قومية اسلامية اسلانية).
ويؤكد الاستاذ علق على الابعاد القومية للتجربة العراقية
مشيرا ان تجربة الحزب في العراق (جعلت منه قوة مستقبلية
رائدة في العمل القومي).

ان اصالة التجربة العراقية تتجلى في تعلقها باليمين والعميق
بصفة اسلمية لحزب البعث العربي الاشتراكي منذ نشوئه الا وهي
(شموليتها القومية التي تقم تقاعلا خلافا بين عمله الاقليمي وافقه
الوحدانية). ان الحالة التي يعيشها العراق البعثي في ظل تجربته
القومية (والتي نرجو ان تكون بشايعها طريقا الى معالجة المظاهر
المرضية في الاوضاع العربية على الاقل في القوة وفي الاقتداء بال
تبعث الامل حتى في ابعاد بقعة عربية) وفي اروع تمثيل للعلاقة
العضوية بين العراق والبعث لانه تجربة الحزب وبعدها القومي
يعبر الاستاذ ميشال علق عن ذلك بقوله (تجربة العراق اللوية
هي تجربة البعث والبعث لامة العربية وفي قطر مثل العراق
بتاريخه وحاضره واماضته اللوية لا يمكن للتجربة القومية الا ان
تأخذ ابعادا قومية وبخاصة اذا كانت تجربة حزب البعث، على هذا
الاساس كان الفقه العراقي والبعث لامة مصيريا وتاريخيا، فالحزب
اصبح القاعدة والمنطلق والطبيعة والرائد والقيمة المحسنة).
اما البعد الاسلاني لتجربة البعث في القطر العراقي، فيتمثل في
تأثيرها الايجابي في التجلبي العلانية بما قدمته من نموذج رائد في
مجال التطبيق الاشتراكي وتطوير قنائه واسلانيه، وبذلك فهي
قدمت خطا قويا متميزا، اضافة الى مقبضته للتجارب العربية
والاسلامية من طرح متميز للعلاقة العضوية بين العربية
والاسلام، والبعث القومي للتنمية القومية، والتعامل الاسلاني
مع الاقلية بعيدا عن التعصب والعنصرية والمقهر والمسلط.
لقد اشر الاستاذ علق الى ان تجربة العراق احدثت على (ان اامة
العربية امة حية فيها قبلية للجدد المشرق واللاتيعة المبدع وانها
في هذا العصر تبادت قناته حضريته جديدة هي بداية تاريخ لها
والاسلانية ايضا) وفي اخر يقصد على اننا (اذا كنا نقاس هذا
الشعور القومي فلنا نقاسه عند كل الشعوب اخرى، فاذا ليس
في تفكيرنا اي انغلاق او تعصب قومي من شأنه ان يؤدي للمضط
على اية اقلية قومية او لانتكاز حلقها).

سليما: درست التجربة العراقية فيما ومعلست جديدة في
المجتمع الجديد تتسمج مع ادهاله السيمسية والاجتمعية
والاخلاقية التي هي ادهال حزب البعث العربي الاشتراكي في بناء
وتكون الشخصية الجديدة للانسان العربي القادر على الاسلم
الخلق والابتكار في ان الحزب قد اجرت تغييرات مهمة في المجتمع
العراقي وادخلت عليه تحسينات نوعية بارزة واستطاعت ان توافه
وتستخرج وتبنت في اعماق الشعب جميع القوى الكسمة وجميع
الطوائف والامكانيات، كما برزت خلال الحزب قيم (الفروسية
والاعمال البطولية والنظرة الجديدة، والجرأة والادام والزرعة
الحضارية والزوع الى التقدم والتفوق) واذا كانت هذه سمات
برزت على مستوى التجربة فانهما بالضرورة قيم تكملة لخصائص
ابناء الشعب تلك هي قيم (التجديد والحركة والادام والابتكار
الميليات وتعدد الحلول وغنى المشاركة وتفق القرائح).
ان تجربتها العراقية التي عبرت عن ثورة البعث التي تلت المجتمع
الى موقع جديد لان (ثورة ١٧ - ٣٠ تموز هي ثورة الحضارة هي
ثورة الفرح، ثورة العطاء، ثورة الحرية، هي ثورة الاداء، هي
ثورة الابتكار وان تلك التجربة قد اجرت تغييرات مهمة في المجتمع
الخصائص تتجسد في سلوك الانسان العربي الجديد.

ثامنا: القيادة التاريخية للتجربة العراقية المنعقدة بالرئيس
القلد صدام حسين الذي امتلك صفات قيادية فرضت نفسها وتجلت
هذه الحقيقة بوضوح عندما يخاطب القلد الرئيس ميشال علق
بعد ردة تشرين واثق لخط الحزب التاريخي القوي الذي
رجحانه وسيطرته بعد ردة شباط، كما استطاعت مع رفقاء الميامين
ثورة السبع عشر من تموز لتكملة بالخصائص الحسنة في
اللاتين منه وكنت بعدها العقل الذي رعى التجربة خطوة
خطوة ويوما ويوما للحزب وللنضال العربي انجازات
هيوهرية على طريق النهضة والانبعث).
ان هذا الحديث يوظف مجموعة من السمات القيادية للرئيس
القلد صدام حسين كما اشرها الاستاذ ميشال علق والتي بدونها لما
اخذت التجربة البعثية ابعادها الاصلية والحقيقية، تلك
السمات هي:

١ - قيادة مقفردة في كفاءتها الفكرية والتنظيمية ولهمها الخلاق
لفكر الحزب.
٢ - تمتك ايجابية مبدعة على الاسلطة الجديدة التي طرحتها
مرحلة تطبيق الاصلاح ضمن اطار نظرية الى الحياة متمسكة متكاملة.
٣ - الصلة الحميمة والارتباط الصميمي بالشعب.
٤ - استطاع ان يوظف ويستخرج ويبيت في اعماق الشعب جميع
القوى الكسمة وجميع الطوائف التي تمكن الشعب والامة من
المواجهة المصيرية للاداء، جميع الطوائف والامكانيات التي تكفل
النصر في تلك المواجهة.
٥ - قيادة تاريخية جمعت الشجاعة الى الحكمة واليسالة
والبطولة الى العقلانية والعلمية.. شجاعة ورياسة جاش ووطنية
ورجولة ومستوى عال من الوعي، العبقرية القيادية لرائف صدام
حسن تصرفت بالخصائص الاسلمية اللتين تميزت بهما دوما:
الشجاعة والحكمة.

٦ - الاستعداد لاعلى درجات التضحية في سبيل الامة وقيمها
واهدافها الكبرى.
٧ - الجانب القوي الموهوب والفهم الخلاق لفكر الحزب والقرفة
على اغفله من خلال الخبرة المكتسبة اثناء ممارسة السلطة وان
الاطمئنان على فكر الحزب الاصيل والوفاء له لا يكون بالفتكر
والثبات بل بالخلق والاداء الذي تميز به الرئيس القلد صدام
حسن.

٨ - الصافي والخلق الرفيع في التعامل الرفاعي
والاسلاني، فهو قلد تاريخي يتصرف ويتعامل بالمفاهيم
التاريخية ويبرس قواعد السلوك للجيل القلعة.
٩ - انه ظاهرة قومية كونه مبعث تقاؤل ولقة امتنا العربية
وتصميمها على شق طريق التحرر والنهضة (وهي حالة فريدة
تمونج في الحياة القومية العربية الحديثة حالة لم يسبق للحزب
ان عرفوها او عاشوها منذ مئات السنين، فهي تعبر عن روح
النهضة العربية وعن روح البعث، وهي تمل حالة تخطي الضعف
والعجز والتردد والانكسار وتتمثل السيطرة على النفس والفرات
واستغلال كل الطاقات وتحفيز اهل حد من الانسجام والمشاركة بين
القيادة وجماهير الشعب).

يتلمس الباحث وهو يؤشر تقويم الاستاذ
ميشال علق: لتجربة حزب البعث العربي
الاشتراكي في القطر العراقي الحب العظيم
والزهو الفلسفي والاعجاب الرائع للاستاذ ميشال علق
بالتجربة العراقية لقد وجد ان البذور النقية التي
غرسها في بداية الاربعينات قد اعطت ثمارها زهو بظلالها
الوارف في القطر العراقي، وتعدت كعدا كما اريد لها ان
تكون تجربة قومية انسانية.
ان مؤشرات تقويم التجربة العراقية في فكر الاستاذ
ميشال علق يمكن تناولها كما يلي:

اولا: تجسيد التجربة لفكر حزب البعث العربي الاشتراكي
حيث يقول الاستاذ ميشال علق في رسالة الى الرئيس القلد صدام
حسن: ان سعادتي عميقة وغامرة برؤية الملاحم الصلابة لصورة
البعث متجلية في التجربة اللوية في العراق... ولقد ادرت منذ
البداية ان تاريخ حزب البعث ومستقبله مرتبط بمصر هذه التجربة
لانها تجسد فكر البعث وتصوره الاساسي في عمق واصالة اتجاهه
وعظم طموحه.

ان ذلك يعبر بشكل واضح عن الاساس الابدولوجي للتجربة
العراقية واعتمادهما خطا قويا اصيلا وبقايتي يعبر عن التطبيق
الصميمي بين الانجازات والبرامج التنصيلية ومبادئ حزب البعث
العربي الاشتراكي واهدافه.

عبرت التجربة العراقية عن اصالتها بصلتها الحية
بالتجارب الحضرية للمجتمع العربي والتعبير الحي عن الصلة بين
العروبة والاسلام ويؤكد الاستاذ ميشال علق بان الحزب يبعث
اكثر ما يبعثه بنظرته الجديدة الى القومية العربية والاسلام وعلاقته
الاخوية بالعروبة واعتبار الاسلام وفق مفهوم الحزب هو الثقافة
القومية الموحدة للعرب على اختلاف اديانهم ومذاهبهم وان مبادئ
الاسلام الانسانية وقيمها الاخلاقية والحضرية هي روح العروبة
ومصدر الهلها الدائم المتجدد ولئن كان ثمة ملامح نظرة الحزب
هذه فهو انها نظرة علمية مضادة بلحج فليحت هو قبل كل شيء
حب للعروبة وحب للاسلام وقد عبرت تجربة الحزب في العراق عن
هذه الافكار تحسيرا حيا وبطولية وبخاصة خلال الحزب.
لقد كان لتجربة البعث في العراق عن الفكر البعثي الاصيل
في الصلة الحية بين العروبة والاسلام دوره الاساسي في انتصار
العراق وانتقال المعركة العربية من محالوت خبيثة وعربية لوضع
الاسلام ضد العروبة والتذرع بالاسلام للانقضاض على الامة
العربية كما يؤكد الاستاذ ميشال علق ان كل ذلك يسم التجربة
العراقية بسمة الاتصال بالحق بروح الامة وقيمها.

ثانيا: خصوصية الملتصقين بالبعث العراقيين، ميزت التجربة
البعثية في العراق ومدى تجسدها لفكر البعثيين واستراتيجيتها
ونجاحها وقد عبر الاستاذ ميشال علق عن ذلك بالقول: اننا
نستطيع ان نعلن ونفتخ بما قلته حزبا في العراق ليس هذا من
قبل الازمان لكن هذا جزء مهم من الوعي الذي يجب ان يتكسبه
مناضلو الحزب يجب ان يعرفوا الاسس والمزايا التي املت حزبا في
هذا القطر لان تحقيق استراتيجيته لم تتحقق في اي قطر اخر وان يحقق
مسيرة تضاعفة متطورة ومتكاملة ذات تاريخ هذا شيء موضوعي من
واجب البعثيين ان يدركوا ويحللوا هذه الحقائق.

وتعبير علقني مشام يعبر الاستاذ ميشال علق عن اعترازه
بدور البعثيين العراقيين الى الحد الذي يقول: اعتبر بان حزبي هو
في العراق، في الحزب في المرحلة الاولى هو في العراق، ويعزى
الاستاذ علق ذلك الى اسباب منها (الجبهة التي تسنها التي
تجسدت في البعثيين العراقيين لم اجد لها مثليا في فروع الحزب
الارضية منذ البداية وجدت مستوى الجبهة والرجولة كات دوما
احلم به واعتبر انه هو البعثيون يحق الحزب ادهاله، اصحت
اجد شخصية الانسان العربي في العراق لها مميزات... ان في القطر
ان تجربتها العراقية التي عبرت عن ثورة البعث التي تلت المجتمع
الى موقع جديد لان (ثورة ١٧ - ٣٠ تموز هي ثورة الحضارة هي
ثورة الفرح، ثورة العطاء، ثورة الحرية، هي ثورة الاداء، هي
ثورة الابتكار وان تلك التجربة قد اجرت تغييرات مهمة في المجتمع
الخصائص تتجسد في سلوك الانسان العربي الجديد.

ثامنا: القيادة التاريخية للتجربة العراقية المنعقدة بالرئيس
القلد صدام حسين الذي امتلك صفات قيادية فرضت نفسها وتجلت
هذه الحقيقة بوضوح عندما يخاطب القلد الرئيس ميشال علق
بعد ردة تشرين واثق لخط الحزب التاريخي القوي الذي
رجحانه وسيطرته بعد ردة شباط، كما استطاعت مع رفقاء الميامين
ثورة السبع عشر من تموز لتكملة بالخصائص الحسنة في
اللاتين منه وكنت بعدها العقل الذي رعى التجربة خطوة
خطوة ويوما ويوما للحزب وللنضال العربي انجازات
هيوهرية على طريق النهضة والانبعث).

ان هذا الحديث يوظف مجموعة من السمات القيادية للرئيس
القلد صدام حسين كما اشرها الاستاذ ميشال علق والتي بدونها لما
اخذت التجربة البعثية ابعادها الاصلية والحقيقية، تلك
السمات هي:

١ - قيادة مقفردة في كفاءتها الفكرية والتنظيمية ولهمها الخلاق
لفكر الحزب.
٢ - تمتك ايجابية مبدعة على الاسلطة الجديدة التي طرحتها
مرحلة تطبيق الاصلاح ضمن اطار نظرية الى الحياة متمسكة متكاملة.
٣ - الصلة الحميمة والارتباط الصميمي بالشعب.
٤ - استطاع ان يوظف ويستخرج ويبيت في اعماق الشعب جميع
القوى الكسمة وجميع الطوائف التي تمكن الشعب والامة من
المواجهة المصيرية للاداء، جميع الطوائف والامكانيات التي تكفل
النصر في تلك المواجهة.
٥ - قيادة تاريخية جمعت الشجاعة الى الحكمة واليسالة
والبطولة الى العقلانية والعلمية.. شجاعة ورياسة جاش ووطنية
ورجولة ومستوى عال من الوعي، العبقرية القيادية لرائف صدام
حسن تصرفت بالخصائص الاسلمية اللتين تميزت بهما دوما:
الشجاعة والحكمة.

٦ - الاستعداد لاعلى درجات التضحية في سبيل الامة وقيمها
واهدافها الكبرى.
٧ - الجانب القوي الموهوب والفهم الخلاق لفكر الحزب والقرفة
على اغفله من خلال الخبرة المكتسبة اثناء ممارسة السلطة وان
الاطمئنان على فكر الحزب الاصيل والوفاء له لا يكون بالفتكر
والثبات بل بالخلق والاداء الذي تميز به الرئيس القلد صدام
حسن.

٨ - الصافي والخلق الرفيع في التعامل الرفاعي
والاسلاني، فهو قلد تاريخي يتصرف ويتعامل بالمفاهيم
التاريخية ويبرس قواعد السلوك للجيل القلعة.
٩ - انه ظاهرة قومية كونه مبعث تقاؤل ولقة امتنا العربية
وتصميمها على شق طريق التحرر والنهضة (وهي حالة فريدة
تمونج في الحياة القومية العربية الحديثة حالة لم يسبق للحزب
ان عرفوها او عاشوها منذ مئات السنين، فهي تعبر عن روح
النهضة العربية وعن روح البعث، وهي تمل حالة تخطي الضعف
والعجز والتردد والانكسار وتتمثل السيطرة على النفس والفرات
واستغلال كل الطاقات وتحفيز اهل حد من الانسجام والمشاركة بين
القيادة وجماهير الشعب).

١٠ - الصافي والخلق الرفيع في التعامل الرفاعي
والاسلاني، فهو قلد تاريخي يتصرف ويتعامل بالمفاهيم
التاريخية ويبرس قواعد السلوك للجيل القلعة.
١١ - انه ظاهرة قومية كونه مبعث تقاؤل ولقة امتنا العربية
وتصميمها على شق طريق التحرر والنهضة (وهي حالة فريدة
تمونج في الحياة القومية العربية الحديثة حالة لم يسبق للحزب
ان عرفوها او عاشوها منذ مئات السنين، فهي تعبر عن روح
النهضة العربية وعن روح البعث، وهي تمل حالة تخطي الضعف
والعجز والتردد والانكسار وتتمثل السيطرة على النفس والفرات
واستغلال كل الطاقات وتحفيز اهل حد من الانسجام والمشاركة بين
القيادة وجماهير الشعب).

سادسا: البعد القومي للتجربة العراقية واصلتها الحية

الحوار المفتوح .. كيف نعيشه؟

نوري نجم البوسعي

منذ اشهر ونحن نتحدث كل بلفته الخاصة ونمط
تفكيره عن قضايا الساعة مع انفسنا ومع بعضنا
وعلى صفحات الصحف وغير وسائل الاعلام
الاخرى وفي طائر المنطلقات الحزبية والمهنية والمجال الثقافية
وميلين العمل المختلفة وامتد الحوار بشكل واخر الى سائر
حلق المجتمع بدما من العلاقة.

فالمصالح الاقتصادية وعوالم اللاتين دولة ومراقبها من تاجر خطم
استهدف وحدة المجتمع العراقي وانه قد خلف اثرا تدميرية على العراق
ومؤسساته وبنائه الحضائى الا ان الدولان ورغم استمراره بشكل اخرى اثر
حالات جديدة في المجتمع لحدت عدة اثار للحوارات والمواقف التي تتعرض لها
الشعوب والمجتمعات تلك هي حالة الاستفهام الملائم الى الوطن
للتحسين المعنى التسع ومزال ليشمل سائر قضايا الساعة التي تفس حياة
الوطنين ومليوني حولها ويؤثر في مديانها ومليوني لى الوطن من استمر
التمزج الاميركي - الاسلاني الصهيوني ومحاولات التبريد خارجي...
ومع الظواهر السلبية التي رافقت التفكير بصوت عال ومع ليلتنا بان
الاحداث لم تنسج بعد وتظهر على الاقل من تلمس في محيطنا ومتابع
وترا الى حوار جد ومسلو يكون الوطن خيمته العريضة وصلحه العليا
شمرات ليوزن المعنى بها وفي كل ذلك يكون التفكير بصوت عال حلق
ضرورية واسلمية فان الحوار كما نلهم وبعيدا عن الاستفهام هو المخل
السليم والشرط اللازم لنضوج اي عمل عقائلي ومن دونه سيكون من
للمسجل الوصول الى نتائج شبيهة في حل المشكلات الناجمة عن العوالم
والناس جديا وحتى لو تمكنا باستخدام المنهج من الاختلاف والسمات
للتحسين هذا المشروع او ذلك فلن اخلط على اامة الانجاز يتطلب بالنتيجة ان
نحلر بعضنا وتسمع جديا ونعمل وفق مبادئ جديدة في المواقف السلبية
الداخلية... وما فلن الذي نتمنى هو الحوار في المجتمع والذي يشمل الحوار
بين المجتمع والتمسك على الحوار ذي الطابع السليم الذي ان الحوار في
المجتمع بدأ بالحوار جديا في اعقاب انتصار ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وحصول
الاستقلال السليم للعراق في صفوف القوى السيمسية والاجتماعية
وسيدة لحوار الفكر والاداء الاجتماعي والسليم والذي ندم عن بروز العنف
في التعامل السليم والعنف لشدة وفي حسم المشكلات وفي وجهات النظر
اسما بعد ان اتجه التفكير السليم ايان حكم عدالتهم قسم الى صيغة
الانفراد في الحكم في ظل غياب المؤسسات التنصيلية للشعب واسلمت ظاهرة
"التيار الواحد" في المجتمع العراقي والتي كادت تجد لها عوامل ساعدت في
عصر كونه وسيدة الطابع المظلم في العلاقات الاسلمية اسلمت هذه
الظاهرة حتى بعد سقوط نظام عبد الكريم قاسم.

ولم تستطع القوى السيمسية والاجتماعية ان تجد لها سبيلا للحوار
الوطني والعقائلي بل استمرت ظاهرة العنف في الحياة السيمسية العراقية
وفي العلاقات بين القوى والاجتمعات والمصالح ولم تستمر ظاهرة غياب
الحوار بين القوى السيمسية بل تمتد الى الحياة الداخلية للحزب
والاجتمعات والتجمعات المحدودة ولم يستطع النشطاء والمثقفون من الاستفادة
للمستقل وموجب عليه حسب القواعد التنصيلية للحزب (استمر... انتكاسة
داخلية... الخ) ضد العلم الثالث والوطن العربي والعراق خاصة ظاهرة
الاستفهام والافتقار الى الموضوعية ومراقبها من مديرة العنف ضد
راق اسير بشكل وغير اخر من يستطع ان يجمع حوله عددا من المؤيدين
ولم يمكن من تحرير اركله في تنظيمه السليم لجا الى الانغلاق ولم ينجح حزب
سليم او جماعة منظمة من ظاهرة الانغلاق صحيح ان من اسلم بعض
الاشخاص وعامل خارجية لتجربة من التيارات او المشكلات في شؤون
الحزب والحركات لكن ثبات هذه الظاهرة محلية لانها شملت الجميع حتى
اللاتين واللاتين واللاتين ولم يستطع النشطاء والمثقفون من الاستفادة
من مرس وتحرير الدول التي سبقتها في الثورة والتحرير ومحاولة تغيير
النظام السليم والاجتماعي وبواسطة الحزب السليم لان معظم المثقفين في
العمل السليم لان ذلك كان ينجح بما يراه من كتب ودراسات وتطبيقات
تاريخية جديدة عليه من دون ان تكون له القدرة الكافية والافاق السليم على
القدرة الموضوعية والموضوعية على محاولة تعاضد الاحداث التاريخية.
التيار الواحد لم يلبس علقنا فلم تكن نراه مثلا ابعاد الغاء حق اقامة اللاتين واللاتين
التجمعات داخل الحزب وتكرره على الحياة الداخلية للحزب في الدول

الاربية والاجتماعية في الحركات اللورية التي سبقتها وكيف ادى هذا
الجراء بالنتيجة الى حرم التفكير بصوت عال ومناقشة القضايا المطروحة
والمواقف بأسلوب بناء وبقايتي حرمان هذا الحزب او ذلك من فرص المراقبة بين
الاجتمعات والحوار بين الحزب من دون حيلة للتفكير والتفكير التي حالت
عليها حل اللاتين الداخلي للحوار والذي يبعثه المستر او التمسك الداخلي
ان محاولة للتعبير بالحقير ومثل تجاريمه سواء في اوريا والامر
بما حدث في التمسك السليمي ودول العصور القديمة والبرامجة والناتر
ويتمتع وعوريا وغيرها من دون تفسر لحزب الاخير الفضة ايضا بدما من
القوة الصمائية ومروا بالحقير والقيمة والبرامجة في اوريا اللان
التي غفلت على تلك الاحداث الكبرى وكرات شعوب اسيا والبرامجة
والحوارات التي طرقت على الحزب السيمسي في اوريا العربية ان محاولة
التمسك على تلك الاحداث الكبرى واضاعت علينا نحن في الوطن العربي
والعراق ومنه التمسك لاعتبارنا كثيرا عن الواقع القومية والاسلمية وبدلا
من ان نرس كونه ومناقشة للموسسة رجنا نحزب السليم وننقل من تجربة
مر الى تجربة اخرى منها في العمل السليم والاجتماعي وبدلا من ان نؤمل
الحوار بين بعضنا رجنا وبما نرى ندم برامجة الجسد، بين بعضنا ميوهين
بعضنا اوريا- ومشارب (برامجة) بدماء عن العلم والحكمة رغم الفضة
تلقني بها.

وهكذا فلنا بعد (١٧) عاما من الثورة نجد ان التغيير النقي كان على
القادة بالقدرة الاسلمية حيث تعدى القلد صدام حسين اسلويات
كبيرة... الا ان المفاضل الاخرى لم تتكامل مع رؤيته ونمط تفكيره وتوجد في
الواقع اسباب العمل التي كان يستعصا في تصريف شؤون الحزب والدولة
وعلى سبيل المثال في مديان الصلابة عندما يقول القلد (كتوبا بدون
تريد...) فان القلة هي التي حاولت بجبهة ان تكتب من دون ان تحسب
صلابة معقدة ومفيدة لما قد يرتبط على تفلن هذا الموضوع او ذلك من اثر
سليمي سبب عدم رضاء هذه الجبهة او تلك او عدم التفاهم مع الخط العام.
واذا جازنا مسألة الحوار السليم والاجتماعي وعلى صعيد مؤسسات
الدولة، فان الحوار وسبب بدرجة التهور الحضري في المجتمع قل متفرا في
الاسرة وفي مفلس للمجتمع الاخرى... ولم يمسل مجتمعا هذا في صياغة لغة
للحوار بل في مفاضة العراق ولم تخلق على صعيد الفكر والتفكير والثقافة
ولذا كان خطا ان نجد في صفوف غير المثقفين ظاهرة الانغلاق وعدم
الافراس وعدم القدرة على التحليل الحضري فان العرب والملاحم وان هذه
الظاهرة موجودة اصلا في العراق واسمة من المثقفين والمثقفين، وهذه
الاشراخ تجد ظواهر افراب العرب واللاتين، ومن بين افرابها نلاحظ
الاشراخ الحضري في العلاقات الاسلمية التي تضغط على فرة الانسان في
التفكير السوي والسليم، وان متفكرا كذا غفرتنا من اكثر من عشرين سنة
يفضل اللاتين واللاتين لاجد موجودا ومتصلا في عقل اللاتين واللاتين
يتضمن اسلويات في المجتمع... ان ظواهر مثل اللاتين واللاتين وسوء الفان
واللاتين المظن، وتصميم الافراد بهذا الشكل او ذلك ظواهر لاتجدها عند
البساتن من الناس في المجتمع، بل تجدنا في ثورة من ميوهين مثقفين او
متفكرين بل ان بعضهم اكمل دراساته العليا في جامعات اوروبية و اميركية
ان العراق على كل مرحلة جديدة من العمل الوطني، وتشتد ان شروط
نجاح اهداف افراب، وتحديد مسيرة الديمقراطية حيث التنصية
الاسلمية، هو ان نؤمل الحوار طويلا للمفاهيم مع بعضنا او تحسب في الحوار
الى مديري وصمم محضرة وان نكد بقوله ان ذلك اللاتين واللاتين رافقت علينا
الوطني منذ بدايات الحكم الوطني ويسمى مرحلة مبدع ثورة ١٩٥٨ حيث
يعيش العرب الدول واللاتين وكثيرا ويسمى المرحلة الثانية في المجتمع وان
تجيب عندما يعث الفتح محالوت تزيين للمفاهيم الخلقية او تجد لها
فريقا على نفس التجربة والوعي والفضح وان شقيق الثقافة يكتف فروعها
وتبري الاسما ومن حولنا فان ان الثقافة طريق من طرق التقدم مع بعضنا
وهي وسيلة لاختزال الاسلمية من غرائزها الشريرة، وان نكد على ان
العمل هو مخلص الجبهة في الانسان الذي تريد، وان الاتكاء على جهد الفكر
وخيرات العراق من دون تفسع العراق انما هو سرلة للجهود واستغلال في
مشروع للثورة، ان الظواهر صمما متفكر، ان نكد على تبني لوائح
المسحة، واطلاق اللهم جزافا وان الجهد فيما هو من يسع حيزا ويحدث
قليل، من يضل للفرصة في الحديث ويحذر الرأي الاخر ويذيع عنه وان
اختلف معه، قلدي ليحترم الرأي الاخر لا يمكن ان يجد من يحترم رايه
بانتيجة فلا تريد حوار الفرضان.

انها ليست مواءمة... ولا امتياز، بل انها عناصر وحاجات انسانية لينا
الحوار وتواصلها من دون الحوار سيكون مريضا جميعا علنا بالاثناوك،
وحتى لا يكون الذي نقوله مواءمة لان المليون هو ان نرس مبيعات تكفل
تطور الحوار في المجتمع وان نكد على تنصيرات للاح على استمرار الحوار،
فصود مشروطي المصورين واللاتين واللاتين المسجلة خطوة مهمة في الطريق،
ونعتقد ان ضمان حق الاختلاف في الآراء داخل الحزب والنشطاء والمثقفين
والجماهيرية والثقافية والنفس على ذلك وضوح وبمعة شرط ضروري لازدهار
الحوار ومنع تدهور... وهكذا في الدولة يجب ان يسيل الفكر والخلق ويوق
ويحترم لل يتحول راي اقلية يوما ما الى راي الاكثية.

فلما الذي تريد ليس شكلا ولا اظرا، انه الوسيلة الفعالة لمواجهة
استمرار العوالم ومجالات التامر، انه وسيلة للمؤمنين بالهدوء والعصرون
على مواءمة الطريق الذي اخذته ثورة ١٧ - ٣٠ تموز، انه يمكن تستمنا
بمسيرة النضال السليم والقومي والاسلامي وبوحدة العراق وقيمته الثورية
الامة بحق الشعوب في حوارها للحرية، انه الحوار الذي يرفض التامر
واللاتين ويقتل المصور واللاتين والمثقفين بضميرهم واحدا وعودا ويعطي
للاتين على موائد الاجنبي موقعا... انه حوار الاخوة والالة والحبة
والصديق... ولك ذلك لنتين جسوره بزمز وتصميم.

سادسا: البعد القومي للتجربة العراقية واصلتها الحية

